

الخراب المستعجل لمصر ؟



الخميس 3 أغسطس 2017 04:08 م

كتب: أحمد المحمدي المغاوري

أحمد المحمدي المغاوري:

- كان وما يزال الخراب منذ حكم العسكر لمصر منذ زمن بعيد ولكن في مرحلة جديدة من الخراب المستعجل على مصر حدث الانقلاب على الشرعيه في 3 يوليو 2013 والذي بدأ بقتل وحرق وسجن وتشريد ومطاردة للاف من شرفاء الوطن ، وحتى هذه اللحظة تستمر أعمال الاعتقال بل والتصفيه الجسديه لأبناءها بين الحين والآخر دون اعتبار لقانون وحرمة للدم . تحت دعوى محاربة الارهاب المحتمل ، وما نتج عن ذلك في سيناء واعمال قتل للجنود والمصريين وبالتالي أدت الى تراجع ثقة رجال الأعمال عن تردي الحاله السياسيه والأمنيه في مصر مما جعلهم يُحجمون عن المشاركة، وهذا أدى بدوره الى تراجع السياحه إلى مستويات غير مسبوقة والتي كانت تعد مصدر من مصادر العملة الصعبة لمصر وهناك الاف الاسر تعيش على هذا النشاط .

- ومن هذا الخراب المستعجل على مصر تلك القروض والديون الخارجيه فقط والتي تجاوزت مبلغ 75 مليار دولار، وهو الرقم الأكبر فى تاريخ الدوله المصريه، ناهيك عن الديون الداخليه، والتي تجاوزت هي الأخرى مبلغ 3.5 تريليون جنيه، فى الوقت الذى كانت فيه أيضاً 1.4 تريليون دولار! وبرغم ذلك يقوم الفرعون ببناء لقصور رئاسية فى هذا التوقيت كقصر المعموره بالإسكندرية، على الرغم من وجود قصورها وهناك فى مصر لكنه نهم الفرعه والرياسه

** ومن هذا الخراب المستعجل على مصر التنكيل بالجنيه المصري وتعويمه ، بالتوازي مع رفع الدعم عن المواد البترولية والكهرباء والماء وبهذه السرعة والعجله ، الأمر الذى جعل الشعب المصري يعاني بكل فئاته ودون استثناء من زيادة نسبة الفقر وارتفاع اسعار المواد والسلع والتي لم تعد فى متناول معظم المواطنين وغيرها من البلايا فى المجتمع كالتشرد وانتشار السرقة وسرقة الأعضاء والبطلاله والتضخم !

- ومن هذا الخراب المستعجل على مصر الفساد المستشري في كل القطاعات فأين ذهبت أموال المساعدات الخارجيه ، بالإضافة لمبلغ الـ 64 مليار جنيه، التى تم جمعها من المواطنين لحفر اكذوبه قناه موازيه لقناة السويس القائمه، برغم ان المنقلب أعلن صراحة أن المشروع لن يتكلف أكثر من 20 مليار جنيه، ومشروع جبل الجلالة ومشروع العاصمه الإداريه أين هم ؟

- ومن هذا الخراب المستعجل حالة القضاء المصري والذي أصبح يدا للانقلاب يبطش به ويعدم من يشاء ، وزاد الطينه بله تعديل قانون الهيئات القضائيه بهدف استبعاد أشخاص بأعينهم من القضاء يعرقلون حركة المجرم ، وإعداده لمرحلة أخرى أشد لاستخدامه فى التنكيل وإصدار الأحكام الجذافيه بالجملة ضد احرار الوطن

- ومن هذا الخراب المستعجل على مصر التنازل عن حقول الغاز وخراب النيل وجفافه المتوقع بعد التوقيع على اتفاق إعلان المبادئ المتعلقة بسد النهضة الإثيوبى، مما يندخ بكثرته بيئيه ومعيشيه وزراعيه على مصر وايضا التنازل عن جزيرتي تيران وصنافير والتي ستكون السبيل لإنشاء الكيان الصهيوني لقناة موازيه على خليج العقبة مما له الاثر على عائذات قناة السويس ومجرم الانقلاب بذل كل جهده لاستخدام برلمان الانقلاب ليضرب عرض الحائط بقرارات القضاء إذاعانا لأسياده ولتمرير هذه الصفقة، هذا غير صفقة القرن والتي بموجبها تترك مصر مساحة من سيناء للفلسطينيين لينتقلوا اليها ..

- ومن هذا الخراب المستعجل على مصر ما تم مؤخرًا بافتتاح قاعدة محمد نجيب العسكريه وحضور مخططي الانقلاب معه من ابوظبي والرياض وحفتر ليبيا ، وادعى وكذب عن منشئاتها وعتادها ما ليس فيها ليطمأنهم وليضمن رُزهم وليستمر حصار الشقيقه الإرهابي قطر!!

- ومن هذا الخراب المستعجل وهو القاسم لظهر مصر ذلك التراجع الخطير فى المستوى الاخلاقي والديني وفي ثقافة الناس والمهني فى وسائل الإعلام الرسمية من صحافة وتليفزيون دون رقابه وفي ظل أداء برلمانى وصل الى الحضيض صنعته الانقلاب لتمرير القرارات والاتفاقات وتعديلات للدستور والتلاعب بالمبادئ والقيم الإسلاميه بعد غياب دور الأزهر والمساجد والأوقاف وغياب للمجالس محليه والمشاركة المجتمعيه فى صناعة القرار

للأسف تلك هي مصر يا سادة، لقد حاولت ان أرى بصيص أمل في حاضر مصر السياسي والاقتصادي والثقافي والاخلاقي والاجتماعي في ظل انقلاب فاشي فلم أر، ولن نرى حتى يسقط هذا الانقلاب العسكري! فمن إلى البحر إلى النهر إلى البر إلى الجو إلى الناس أصبح الخراب يعم مصر، ففي البحر تلوث وضياع لحقول الغاز والممرات المائية والجزر، وإلى النهر، نهر النيل هبة مصر موعدة الجفاف، وإلى البر بيع للأرض وهدم للبنيان وتشريد لأصحابها وإلى الجو كانت مقاطعة للطيران وتلوث وحرارة شديده ، وفي المجتمع نسيج ممزق ومرض وجهل فتاك، صدق ربي (إن الله لا يصلح عمل المفسدين) ، فألى أين مصر ذاهبة ومتى يتوقف هذا الخراب المستعجل؟ وتعود مصر وندخلها آمينين؟

المقال يعبر عن رأي كاتبه ولا يعبر بالضرورة عن رأي نافذة مصر